

عمدة القاري

عمر أنه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال أبو عمر هذا عندي على أنه كان يصدر فيها عن رأييه وإليه أعلم قال وكان أبو حذيفة قد تبنى سالما فكان ينسب إليه ويقال سالم بن أبي حذيفة حتى نزلت ادعواهم لأبائهم (الأحزاب 5) وكان سالم عبد الثبيرة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية كانت من المهاجرات الأولى ومن فضلاء نساء الصحابة قلت ثبيرة بضم التاء المثلثة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابن إسحاق اسمها سلمى بنت يعار ويعار بضم الياء آخر الحروف وفتحها وبالعين المهملة وقال أبو عمر شهد سالم مولى أبي حذيفة بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا هو ومولاه أبو حذيفة فوجد رأس أحدهما عند رجلي الآخر وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة وأما أبو حذيفة فاختلف في اسمه فقيل مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الأولين جمع إليه الشرف والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا كما ذكرناه الآن وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة .

8573 - حدثنا (سليمان بن حرب) حدثنا (شعبة) عن (عمرو بن مرة) عن (إبراهيم) عن (مسروق) قال ذكر (عبد الله بن عمرو) عند عبد الله بن عمرو (فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ .

مطابقته للترجمة في قوله وسالم مولى أبي حذيفة وإبراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الأجدع .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في مناقب أبي بن كعب عن أبي الوليد وفي فضائل القرآن عن حفص بن عمرو في مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفي مناقب عبد الله بن مسعود عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن جماعة آخرين وأخرجه الترمذي في المناقب عن هناد وأخرجه النسائي فيه وفي فضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن آخرين .

قوله ذكر على صيغة المجهول قوله عبد الله أراد به عبد الله بن مسعود قوله استقرؤوا أي اطلبوا القراءة من أربعة أنفس قوله من عبد الله إلى آخره بيان للأربعة قوله فبدأ به أي بعبد الله بن مسعود والتقديم يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هؤلاء

الأربعة أنهم كانوا أكثر ضبطاً للفظ القرآن وأتقن للأداء وإن كان غيرهم أفقه في المعالي منهم وقيل لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة وقيل لأنه يؤخذ منهم وقيل إنه أراد الإعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على أن غيرهم لم يجمعه قوله أو بمعاذ ويروى أو بمعاذ بن جبل .

. - 72

(باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه) .

أي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال ابن شمع بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو عبد الرحمن الهذلي وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواد من هذيل أيضا أسلمت وصحبت وأبوه مات في الجاهلية وعبد الله أسلم قديما وقد روى ابن حبان من طريقه أنه كان سادس ستة في الإسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله وهو صاحب نعل رسول الله وقد ذكرناه عن قريب مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بالكوفة والأول أصح